الا تبتغوه ثم حرض عمار هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وذكر له الحور
العين وان حزبهم الذي هو حزب علي في الجنة مع محمد وحزبه في
الرفيق الاعلى فقاتلا حتى قتلا فقال عبد الله بن عمرو لابيه
قد قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال
فقال واي رجل قال عمار اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يوم بنا المسجد ونحن نحمل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين
فمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا ابا اليقظان تحمل
لبنتين وانت ناقه من مرض اما انه ستقتلك الفئة الباغية وانت
من اهل الجنة فقال عمرو نعم ثم قال عمرو ذلك لمعاوية فقال له
اسكت انحن قتلناه انما قتله من جاء به فالقوه بين رماحنا
فسار في عسكر معاوية انما قتل عمارا من جاء به ومن رواية عند احمد وغيره
انه صلى الله عليه وسلم جعل ينفض التراب عن عمار ويقول له اتحمل
لبنتين وانت ناقه اما انه ستقتلك الفئة الباغية وجا ايضا
بسند رجاله رجال الصحيح الا واحدا فثقة انه لما قتل عمار قيل لعمرو
الحديث فذكره لمعاوية فقال له دحضت من قولك انما قتله علي
واصحابه جاؤا به حين قتلوه فالقوه بين رماحنا او قال بين سيوفنا
وبسند فيه لين ان خزيمة بن ثابت لم يزل كافا سلاحه حتى قتل عمار
بصفين فسل سيفه وذكر الحديث ثم قاتل عسكر معاوية حتى قتل
وبسند رجاله رجال الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال
لم آس على شيء الا اني لم اقاتل الفئة الباغية مع علي رضي الله عنه
وبسند رجاله ثقات ان عمارا حلف ان قوم معاوية لو قاتلوا قوم
علي حتى بلغوا بهم سعفات هجر لما شكوا ان عليا امامهم على الحق
وضده على الباطل وبسند رجاله رجال الصحيح ان عمارا يوم
صفين طلب شربة من لبن واخبر انه صلى الله عليه وسلم اخبره ان
اخر شربة من الدنيا يشربها شربة لبن فاتي بها فشربها ثم تقدم
فقتل ولما نظر راية معاوية قال قاتلت صاحب هذه الراية مع رسول
الله

الله صلى الله عليه وسلم اي قبل اسلامه وبسند رجاله ثقات ان رجلين
اختصما في قتل عمار عند معاوية لاجل سلبه وعبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما حاضر فقال عبد الله لهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تقتله الفئة الباغية فانكر كل منهما انه قتله فقال له معاوية
فما بالك معنا فقال ان ابي شكاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اطع اباك ما دام حيا ولا تعصه فانا معكم ولست اقاتل وفي رواية
سندها صحيح ان معاوية قال لعمرو الا تكف عنا مجنونك فما له معنا
فقال عبد الله ما ذكر وفي رواية عند ابي يعلى ان عمرا لما ذكر الحديث
لمعاوية قال معاوية له أعندك بالله الشك في الشك انت احمق قتلناه
انما قتله من جاء به وبسند رجاله ثقات ان الرجلين اختصما عند عمرو
فروى لهما الحديث فقيل له كيف تقاتل عليا فقال انما قال النبي صلى الله
عليه وسلم قاتله وسالبه في النار وجا بسند رجاله رجال الصحيح
الا واحدا فانه سيئ الحفظ وقد يحسن حديثه ان عليا كرم الله وجهه
اكثر يوم صفين من ذكر الله سبحانه وتعالى وصدق الله ورسوله
فسئل اعهد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا في ذلك
فاعرض فالح عليه فحلف بالله لم يعهد اليه الا ما عهده للناس قال ولكن
الناس قد وقعوا في عثمان فكان غيري فيه اسوء حالا وفعلا مني
ثم رايت اني احقهم بهذا الامر فوثبت عليه والله اعلم اصبنا ام اخطانا
مع علمه بحديث عمار تقتله الفئة الباغية تجده كرم الله وجهه
مصرحا مع علمه بان معاوية وعسكره بغاة عليه بجواز وقوع الخطا
منه في وثوبه على ذلك الامر الذي هو الخلافة وبان تاويل معاوية
السابق ليس بقطعي البطلان بل يحتمل انه الحق والا لم يقل علي ذلك
فان قلت قول علي ذلك انما هو من باب التواضع واعتراف
الكامل بما ليس فيه اظهار الذلة والافتقار اليه قلت قولك
انما هو ليس مجرد دعوى لا دليل عليها والصواب ان هذا محتمل كما ان
قول ذلك لتجويز حقية تاويل معاوية محتمل ايضا فلما امكنت

فتامل قول علي هذا الذي صح عنه
وهو والله اعلم اصبنا ام اخطانا صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)